

## الرحابة الطليقة لأوقيانوس الاله

نداءات تؤازر نداءات بودّ وسماحة  
لغة تتكاتف عدالة في سلاسل عنيدة عبر أصقاع الأزل،  
تباركها ألسنة وأدمغة حكيمة وعسيرة على الاستكانة  
أحمد خاني  
فقي تيران  
ملاي جزيري.  
ملاحم تعبر خطوط الكليّ الأعظم بنباهة ملك طاووس ورهافته،  
خيالات بعيدة وكثيفة تمنع في الفضاء الأزرق  
لشعب يعبر حدود البرزخ في أرتالٍ متدفقة،  
لعب لا تموت.  
هناك يدققون بنظر ثاقب في الكواكب المتناطحة  
كالثيران في فصاحة الأرض  
المرعبة والمرتعبة في آن،  
تارة بالتمرد الصقيل وتارة بالجلوس المترقّب،  
التراب، الذهب هنا،

هل مرّ الأجداد ثانيةً؟.

يسيل الحبر كشفاة في الميدان،

كنافورة كونية في الريح المقابلة

لللهول على اللّوح الأكثر اكتنازاً بالتقوى والجدور.

يكتبون:

كاساي

خالدي

ميدي

كوتي...

كأن للحسرة التي تنخر في القلب كرصاصة مدوية في الصمت،

مستهدفة ما يقابلها من الرحابة الطليقة في أوقيانوس اللهب

المتفجر استعادة

لن نموت ما دام السمرمر

فيينا.

تعالوا إلى الاحتفال، نوروز نهب للكسل المتلبس

والملتبس في عيوننا.

تعالوا للرقص بالأبيض والأخضر والأحمر

والشمس المحرقة في منتصفها.

هامات الجبال تدلى وكأن العراك يتقدم في التناوب الحرّ

مستقدياً الخواص العالية لخصالنا وأفكارنا المقلقة لهم!

تعالوا  
كاوا سبارتكوس الكُرد  
تعمدوا في ماء مطرقته ورحابة ناره  
تعالوا  
لنزاول التراجيديا  
وندخل مع الإغريق - بعد حربٍ دامية - في صفة الحبِّ  
تعالوا  
اندحر جبروت الإسكندر الكبير ذي القرنين المفتولين  
وبقيت أبواب ميديا منيعة تفوح بنار  
الثورة والقيامة.  
بون، ٢٠٠٠

---

١ - أحمد خاني، فقي تيران، ملاي جزيري: شعراء كُرد كلاسكيين، كبار.

٢ - كاساي، خالدي، ميدي وكوتي: قبائل كردية، قبل الميلاد.

٣ - نوروز: رأس السنة الكردية.

٤ - كاوا: بطل أسطوري كردي.